

مدى توفر متطلبات رأس المال المعرفي (البشري، الهيكلي، الزبائني) لتحقيق الميزة التنافسية
ومعوقات توفرها - دراسة ميدانية في قطاع الصناعات الدوائية الأردنية

The Availability of the Intellectual Capital Requirements (Humans Structures and Customers) in Order to Achieve the Competitive Advantage and their Hindering Obstacles: A Field Study in the Jordanian Pharmaceuticals Manufacturing Sector

سنا مسودة

Sana Moswdeh

قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد والأعمال، جامعة جدارا، اربد، الأردن

بريد الكتروني: mmsana2005@yahoo.com

تاريخ التسليم: (٢٠١٠/١٠/١٤)، تاريخ القبول: (٢٠١١/٤/٢٥)

ملخص

يتناول هذا البحث مدى توفر متطلبات رأس المال المعرفي (البشري، الهيكلي، والزبائني) لدى شركات الصناعات الدوائية الأردنية لتحقيق الميزة التنافسية، وتحديد أهم المعوقات التي تحول من بنائه، ودراسة طبيعة العلاقة بين مكونات رأس المال المعرفي (البشري، الهيكلي، والزبائني). تكون مجتمع الدراسة من شركات الأدوية الصناعية المنتمية للاتحاد الأردني لمنتجي الأدوية والتي تزاوّل عملها في إنتاج الأدوية، وتألّفت عينة الدراسة من مديري الإدارة العليا في تلك الشركات، وهم المديرون العامون ومساعدوهم، ومديرو جميع الأنشطة الوظيفية كالتسويق، والمالية، والإنتاج، والتخطيط، والجودة، وغيرها. توصلت الباحثة إلى نتائج وتوصيات عديدة كان من أهمها: توفر متطلبات رأس المال المعرفي والمكون من رأس المال (البشري، الهيكلي، والزبائني)، في شركات الأدوية الصناعية الأردنية بنسبة ٨٠%، وتوفر متطلبات رأس المال البشري، الهيكلي، والزبائني بنسبة موافقة ٧٥%، ٨١%، ٨٥%، على التوالي. يكون رأس المال المعرفي نتاج تفاعل عناصره ومكوناته مجتمعة، ولا تنتج عن أي منهما بشكل منفرد، وبغض النظر عن كفاءة وفعالية أي من تلك المكونات، وكلما زاد هذا التفاعل كلما كان له مردوداً إيجابياً على القيمة المحققة لرأس المال المعرفي. من أهم هذه المعوقات التي تواجه بناء رأس المال المعرفي في شركات الأدوية الأردنية، عدم توفر رأس المال المادي (المالي) الكافي لإجراء الدراسات والبحوث اللازمة لتطويره وبنائه، وعدم قدرة شركات الأدوية على تطبيق واستخدام المعرفة، ونقلها إلى حيز التطبيق العملي واستثمار الفرص المتاحة، من أجل ابتكار الأدوية والحصول على براءات الاختراع، والتوقف عن تقليد

المنتجات الأجنبية. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات لتعزيز دور شركات الأدوية الأردنية في مواجهة المنافسة مع الشركات العالمية سواء في السوق المحلية أو الأسواق العالمية.
الكلمات المفتاحية: رأس المال المعرفي، رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال الزبائني، الميزة التنافسية.

Abstract

This study deals with the availability of the intellectual capital requirements (humans, structures and customers) in the Jordanian pharmaceuticals manufacturing companies in order to achieve the competitive advantage. Moreover, this study seeks to identifying the obstacles hindering the construction of the Intellectual capital and studying the nature of the relationship between its components: humans, structures and customers. The population of the study consisted of the pharmaceuticals manufacturing companies that belong to Jordanian Association of the Pharmaceuticals Manufacturers. More specifically the sample of the study consisted of the top managers in these companies; who are the general managers and their assistants, the managers of the occupational fields; like marketing, financing, planning, quality assurance, etc. On the one hand, the results of this study show that the intellectual capital requirements (humans, structures and customers) are available by 80% in the Jordanian pharmaceuticals manufacturing companies. On the other hand, the results indicate that the intellectual capital requirements in its three aspects (humans, structures and customers), are available in the following percentages: 75%, 81% and 85%, respectively. The intellectual capital is the outcome of a collective interaction of its components. Individual effective components are of no value unless they interact with each other. An increased interaction leads to a more positive influence on the fulfilling value of the intellectual capital. The most important obstacles hindering the construction of the intellectual capital in the pharmaceuticals companies in Jordan are the unavailability of a sufficient financial capital for conducting academic studies and the needed research to improve capital. These companies are unable to apply and use knowledge in order to use the available chances to invent new medicines and to get patents and to stop imitating the

foreign products. The study concludes with some recommendations to enhance the role of the Jordanian pharmaceutical companies in competing with foreign companies in both the national and the international markets.

Key words: intellectual capital, humans capital, structures capital customers capital, competitive advantage.

المقدمة

قديمًا كان رأس المال وقودًا للمجتمعات الصناعية، أما الآن وفي عصر المجتمعات المعلوماتية والاتصالات، فإن المعرفة والحكمة هي وقود السيادة، فمن يملك المعرفة سيكون في المقدمة والقيادة والسيادة والعكس صحيح فمن لا يملك المعرفة فسيكون في الصفوف الأخيرة، لذلك فإن رأس المال المعرفي أصبح أحد مصادر ثروات الأمم، وأحد عناصر القوة في الاقتصادات والمجتمعات الحديثة الناهضة.

فإذا كانت القيمة السوقية لشركة مايكروسوفت (Microsoft) تقدر بـ (١١٥) بليون دولار أمريكي يشكل رأس المال المادي الملموس منها نسبة (١٠٪) فقط وما تبقى هو رأس مال معرفي أو موجودات غير ملموسة وبالتالي أصبح يمثل نسبة عالية جدًا من القيمة الإجمالية لمنظمات الأعمال تصل في بعض الأحيان إلى (٩٠٪) من إجمالي القيمة السوقية لها. فإذا كان رأس المال المادي ملموسًا تحكمه أسس ونظريات وتضبطه سجلات وإجراءات محاسبية وتعيد تقييمه سنويًا معايير محددة فكيف يكون الأمر بالنسبة لرأس المال المعرفي الذي يتصف بأنه أثري غير ملموس مما يجعل من الصعب تطبيق النظريات والأسس والإجراءات المحاسبية عليه.

لقد شاع استخدام مفهوم رأس المال المعرفي في التسعينات من القرن الماضي وأصبح ينظر إليه باعتباره مؤشراً حقيقياً لقدرة المنظمة على المنافسة وتحقيق النجاح، وأصبح متغيراً مهماً ذا تأثير كبير على نجاح أو فشل المنظمة وخاصة المعرفية منها إذ ينعكس ذلك على قيمة المنظمة السوقية وربما هذا دفع المعنيين إلى الاهتمام المتزايد برأس المال المعرفي.

هذا وتعد الصناعات الدوائية في الأردن من أهم الصناعات الحيوية، لما لها من ارتباط مباشر مع حياة الإنسان الذي هو جزء من المجتمع ككل، وما تلعبه من دور كبير على صعيد التنمية الشاملة، وبناءً على هذه الأهمية فقد حاولنا من خلال هذا البحث التطرق إلى دور متطلبات رأس المال المعرفي في بناء وتوليد ميزة تنافسية جديدة لمواجهة المنافسة مع الشركات العالمية سواءً في السوق المحلي أو في أسواق التصدير، حيث أنه لا توجد هناك أية حماية تذكر للأدوية المنتجة محلياً من خلال فرض أي نوع من القيود الجمركية على الأدوية الأجنبية المستوردة.

مشكلة الدراسة

تواجه شركات إنتاج الدواء الأردنية منافسة شديدة في السوق المحلية والأجنبية، فمن ناحية أخذت شركات إنتاج الدواء بالتزايد وخاصة بعد عام ١٩٩١ مما شكل اكتظاظاً في السوق المحلية، ومن ناحية أخرى نشأت صناعة أدوية متقدمة جداً في الأسواق العربية التي كانت تخدمها الصناعة الأردنية، وقد ازدادت حدة المنافسة بعد انضمام الأردن لمنظمة التجارة العالمية، وتطبيق بنود اتفاقية حقوق الملكية الفكرية على قطاع صناعة الأدوية.

لذا أصبح من الضروري على شركات الصناعات الدوائية في الأردن بناء رأس مال معرفي فاعل قادر على تلبية متطلبات استراتيجياتها التنافسية المختلفة وتحقيق الميزة التنافسية لها، من خلال توفير متطلبات كل من رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس المال الزبائني، وتحديد أهم المعوقات التي تحول دون بناءه، لمحاولة تبني واقتراح الحلول الضرورية لتفاديها، وأخيراً دراسة طبيعة العلاقة بين مكونات رأس المال المعرفي (البشري، والهيكلية، والزبائني).

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في ما يلي

١. تعتبر من أولى الدراسات - حسب علم الباحثة- التي تتناول متطلبات رأس المال المعرفي والميزة التنافسية في قطاع صناعي ذو تنافسية عالية جداً، وهو قطاع الصناعات الدوائية الذي يعد من أهم القطاعات الصناعية في الأردن.
٢. صناعة الأدوية في الأردن تعد من المواضيع الحساسة والمهمة، لما لتلك الصناعة من أهمية على صعيد التنمية الاقتصادية، حيث إن صناعة الأدوية تحتل مرتبة متقدمة بين الصناعات الأردنية، وتقوم شركات إنتاج الدواء الأردنية باستثمار رؤوس أموال ضخمة، وتستخدم عدداً كبيراً من الكوادر الفنية والأيدي العاملة، مما يدعو إلى الاهتمام بتوفير رأس مال معرفي لضمان استمرارية هذه الصناعة وتطورها.
٣. تأتي هذه الدراسة لتبرز بعض جوانب تأثير رأس المال المعرفي والذي أصبح في الوقت الراهن من أهم الموارد التي تستخدمها المنظمات في تتبع منافسيها، وتلمس رغبات عملائها، والتنسيق مع مورديها ومواكبة التغيرات المتسارعة في البيئة الخارجية.
٤. تسليط الضوء على واقع الصناعات الدوائية في الأردن، والتعرف على أهم متطلبات رأس المال المعرفي الواجب توفرها، والتي من شأنها خلق الميزة التنافسية لشركات إنتاج الأدوية الأردنية على المدى البعيد من وجهة نظر المديرين في تلك الشركات.
٥. التعرف على أهم المعوقات التي تواجه توليد رأس المال المعرفي في قطاع الصناعات الدوائية في الأردن.
٦. التعرف على طبيعة العلاقة بين مكونات رأس المال المعرفي (البشري، والهيكلية، والزبائني) مع بعضها البعض.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية

١. معرفة مدى توفر متطلبات رأس المال البشري لتحقيق الميزة التنافسية لدى شركات الصناعات الدوائية الأردنية.
٢. معرفة مدى توفر متطلبات رأس المال الهيكلي لتحقيق الميزة التنافسية لدى شركات الصناعات الدوائية الأردنية.
٣. معرفة مدى توفر متطلبات رأس المال الزبائني لتحقيق الميزة التنافسية لدى شركات الصناعات الدوائية الأردنية.
٤. معرفة مدى توفر متطلبات رأس المال المعرفي لتحقيق الميزة التنافسية لدى شركات الصناعات الدوائية الأردنية.
٥. دراسة طبيعة العلاقة بين متطلبات رأس المال المعرفي (البشري، والهيكلية، والزبائنية) مع بعضها البعض.
٦. دراسة أهم المعوقات التي تواجه توليد رأس المال المعرفي في قطاع الصناعات الدوائية في الأردن.

أسئلة الدراسة

يمكن صياغة أسئلة الدراسة على النحو التالي

١. ما مدى توفر متطلبات رأس المال المعرفي (البشري، والهيكلية، والزبائنية) لتحقيق الميزة التنافسية لدى شركات الصناعات الدوائية الأردنية؟
٢. ما هي طبيعة العلاقة بين رأس المال المعرفي (البشري، والهيكلية، والزبائنية) لتحقيق الميزة التنافسية لدى شركات الصناعات الدوائية الأردنية؟
٣. ما هي أهم المعوقات التي تحد من توليد رأس المال المعرفي لتحقيق الميزة التنافسية لدى شركات الصناعات الدوائية الأردنية؟

فرضيات الدراسة

بالاعتماد على أسئلة الدراسة فإنه يمكن صياغة فرضيات الدراسة على النحو الآتي:

١. لا تتوفر متطلبات رأس المال المعرفي لتحقيق الميزة التنافسية لدى شركات الصناعات الدوائية الأردنية. ينبثق من الفرضية الرئيسية السابقة مجموعة من الفرضيات الفرعية أهمها:

- أ. لا تتوفر متطلبات رأس المال البشري لتحقيق الميزة التنافسية لدى شركات الصناعات الدوائية الأردنية.
- ب. لا تتوفر متطلبات رأس المال الهيكلي لتحقيق الميزة التنافسية لدى شركات الصناعات الدوائية الأردنية.
- ج. لا تتوفر متطلبات رأس المال الزبائني لتحقيق الميزة التنافسية لدى شركات الصناعات الدوائية الأردنية.
٢. لا يوجد علاقة تكاملية بين مكونات رأس المال المعرفي (البشري، الهيكلي، والزبائني) لتحقيق الميزة التنافسية لدى شركات الصناعات الدوائية الأردنية.
٣. لا يوجد معوقات تواجه بناء رأس المال المعرفي (البشري، الهيكلي، والزبائني) لتحقيق الميزة التنافسية لدى شركات الصناعات الدوائية الأردنية.

الإطار النظري

مع ازدياد حدة المنافسة في الوقت الحاضر فإن العديد من الشركات تسعى لاكتساب الميزة التنافسية التي تمكنها من المنافسة والبقاء في السوق، ومن أجل تحقيق هذا الهدف فإن هناك حاجة ملحة إلى تطوير رأس المال المعرفي ومكوناته التي يمكن استخدامها من قبل الشركة وفقاً لما يلائم قدراتها ومواردها والسوق الذي تتواجد فيه، وبطبيعة الحال فإن شركات إنتاج الأدوية المحلية تعاني من حدة المنافسة في السوق المحلي والخارجي مما يتطلب منها تقييم كل من متطلبات ومكونات رأس المال المعرفي، والتي تستخدمها من أجل تدعيم موقفها التنافسي أو المحافظة على كحد أدنى، ولكي تتمكن الباحثة من تكوين وبناء صورة واضحة عن موضوع الدراسة، فإنها سنتناول في هذا الجزء من الدراسة توضيح كل من مفاهيم الدراسة والأدبيات المتعلقة بها.

ظهرت حديثاً أطر جديدة لتفسير الميزة التنافسية، حيث أشار HaoMa أستاذ الإدارة في كلية براينت في الولايات المتحدة إلى ثلاثة مصادر جديدة للميزة التنافسية تتكون من قدرة المنظمة على شراء الأصول التي تساهم في خدمة المستهلكين بطريقة أفضل من المنافسين، وقدرة المنظمة على الوصول إلى سوق الموارد والسلع بطريقة أكفأ من المنافسين، ويتطلب هذا تمتع المنظمة بالمهارة، والمعرفة، والخبرة، والقوة، والسلطة في البيئة الموجودة فيها، ووجود علاقات خارجية للمنظمة مع كل من الموردين، وقنوات التوزيع، والشركاء، والسلطات الحكومية، وأخيراً قدرة المنظمة على اكتساب المعرفة وبناء القدرات التي تساعد على القيام بأنشطتها بطريقة أكثر كفاءة من المنافسين، وبحيث تشكل جميع هذه المصادر المتطلبات والمكونات الأساسية التي يجب أن يتضمنها رأس المال المعرفي.

ولقد عرف HaoMa أن التنافسية لمنظمات الأعمال عبارة عن "المصادر الفريدة التي تتمتع بها، والقدرات الجوهرية، والقدرات الديناميكية في الأسواق التي تشهد تغيراً مستمراً".

نظرنا للمنظمة كوحدة واحدة، فالمنظمة ينشأ بداخلها العديد من الأنشطة المنفصلة، منها تصميم المنتجات: تصنيعها، تسويقها، وإيصالها للمشتري، وكل نشاط من الأنشطة يمكن أن يخلق ميزة تنافسية للمنظمة من حيث الكلفة الأدنى أو التمايز وبالتالي فإن اختبار الأنشطة التي تقوم بها المنظمة بطريقة علمية، والنظر للكيفية التي تتفاعل هذه الأنشطة فيما بينها ضروري جداً لتحليل مصادر الميزة التنافسية (Porter, 1985, p33) كما عرفها Getomer من وجهة نظر المستهلك على أنها شيء يعتبره المستهلك ضروري جداً بالنسبة له وتقوم به المنظمة بتفوق على جميع المنافسين في السوق (Getomer, 2002, p9).

ويرى Prahalad and Hamel بأن "المزايا التنافسية المعروفة مثل كلفة الإنتاج المنخفضة والجودة العالية وسرعة التسليم والمرونة والاستجابة للتغيرات والتكيف معها والتي يمكن تحقيقها من خلال قيام المنظمات ببناء مقدرات جوهرية (Core-Competence) مستندة إلى قدرة المنظمة في التعلّم المشترك لا سيما تنسيق المهارات الإنتاجية والتنظيمية وكذلك تحسين وتكامل تقنيات الإنتاج المستخدمة، أضيفت إليها في الوقت الحاضر مزايا تنافسية جديدة قائمة على أساس قدرة المنظمة المعرفية. فالإبداع وتقديم منتجات تشكل سلسلة متعاقبة لتطور تكنولوجي متكامل أصبحت سمة المنظمات المعرفية في الوقت الحاضر" (Prahalad and Hamel, 1994, P.82).

وإذا كانت الميزات التنافسية في الإطار القديم يمكن أن تستنسخ وتقلد من قبل الآخرين أو أنها تخفي أو تزول سريعاً بحكم وجود منافسين أقوياء ومتابعين لعمل المنظمة فإن الميزات التنافسية المستندة إلى المعرفة ورأس المال المعرفي يمكن أن تخرج من إطار هذه الإشكالية بحكم كون المعرفة التي تستند إليها تمثل خصائص إستراتيجية للمنظمة لا يمكن تقليدها بسهولة من قبل الآخرين.

واعتبر Bollinger & Smith المعرفة من أهم الأصول في منظمات الأعمال في عالم اليوم، لدرجة أنها تمثل الميزة التنافسية الرئيسية في ظل الاقتصاد الرقمي، وعرفا المعرفة بأنها "الفهم والوعي وحسن الإطلاع المتحصل عليه نتيجة الدراسة والبحث ومن خلال الملاحظة والخبرة عبر الزمن، وتمثل تأويلاً شخصياً قائم على أساس الخبرة والمهارات والقدرات الذاتية. أما بالنسبة لمنظمات الأعمال فإن المعرفة تتمثل بما يعرفه أعضاء التنظيم عن الزبائن والمنتجات والعمليات والأخطاء والنجاح. وتتواجد هذه المعرفة في قواعد البيانات أو من خلال تقاسم الخبرة والممارسات الجيدة أو من خلال موارد أخرى داخلية أو خارجية" (Bollinger and Smith, 2001, P.9).

وبعبارة أخرى فإن الوظائف المعرفية قد حلت محل الوظائف التقليدية وهذا بحد ذاته دافع كافٍ للاهتمام بإدارة المعرفة والحرص على تراكم رأس المال المعرفي.

ولقد عرف Stewart رأس المال المعرفي بأنه يتمثل في "المعرفة والمعلومات والخبرة والملكية المعرفية التي يمكن استخدامها في خلق وتنمية الثروة" (Stewart, 1997, p5)، في

حين ركز الاتحاد الدولي للمحاسبة (IFAC, 1998, P5) على عنصر الملكية ومدى إمكانية تحولها إلى أصول يمكن قياسها، ومن ثم نظر إلى رأس المال المعرفي على أنه مخزون للأصول المملوكة للمنظمة والمبنية على المعرفة، أما مجمع المحاسبين الإداريين بكندا فقد أشار إلى أن رأس المال المعرفي يتمثل في "الأصول المملوكة للمنظمة والمبنية على المعرفة والتي يتوقع أن تحقق منافع مستقبلية مستمرة، ويشمل القدرات التكنولوجية والابتكارية والخبرات الإدارية والاستشارية" (SMAC, 1998 Society of Management Accountants of Canada)، في حين عرفه Shao بأنه "الأصول المعنوية (غير الملموسة) المتعلقة بالمعرفة التي تركز عليها المنظمة، أو هو الفجوة المطلقة Absolute Gap بين القيمة السوقية للمنظمة وقيمتها الدفترية" (Shao Chi, C., et al., 2008, p299).

ولقد صنف Stewart رأس المال المعرفي في ثلاث فئات: رأس المال الهيكلي، رأس المال البشري، ورأس المال الزبائني.

ولتوضيح مكونات رأس المال المعرفي فقط قام Stewart بتوضيحها وتبسيطها في المعادلات التالية: (Stewart, 1997, p9).

القيمة السوقية للشركة = رأس المال المالي + رأس المال المعرفي
 رأس المال المعرفي = رأس المال البشري + رأس المال الهيكلي
 رأس المال الهيكلي = رأس المال الزبائني + رأس المال التنظيمي
 وفي ظل الإنترنت فإن رأس المال المعرفي يتحول إلى رأس المال الرقمي (Digital Capital) الذي يستخدم القدرة الشبكية في إنشاء الثروة بطرق جديدة.

ومن الجدير ذكره أن هناك تقسيمات عديدة لرأس المال المعرفي ومنها رأس مال العلاقات، ورأس المال الابتكاري، ورأس المال التنظيمي، ورأس المال الداخلي، ورأس المال الخارجي، وترى الباحثة بأنه مهما تعددت تقسيمات رأس المال المعرفي فإن هناك تقسيمات عريضة تضم في محتواها التقسيمات الفرعية، لذا تم في هذه الدراسة اعتماد تقسيم Stewart والذي تعتقد الباحثة أنه تقسيم شامل استوعب جميع التقسيمات الفرعية السابقة.

وتأسيساً على ما سبق ترى الباحثة بأنه يمكن القول بأن رأس المال المعرفي يتمثل في الأصول غير الملموسة المملوكة للمنظمة، والمتعلقة بالمعرفة والتي يتوقع استخدامها في تحقيق منافع مستمرة، وتوليد وتحقيق الميزة التنافسية للمنظمة، وتنمية الثروة. ومن أمثلتها ما تمتلكه المنظمة من معلومات وخبرات مترابطة، وملكية فكرية، وقدرات هيكلية وابتكارية واستشارية وتكنولوجية، ومهارات إدارية وتنظيمية.

الدراسات السابقة

دراسة (الحواجرة، ٢٠٠٩) بعنوان "دراسة ارتباط استراتيجيات استثمار رأس المال المعرفي بالأداء التنافسي للمؤسسات" هدفت إلى تحليل علاقة ارتباط استراتيجيات الاستثمار في رأس المال المعرفي بالأداء التنافسي لدى شركات التأمين الأردنية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم

تطوير استبانة بحثية لجمع البيانات عن متغيرات الدراسة، وزعت على عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان أهمها: وجود ارتباط هام ذو دلالة إحصائية لاستراتيجيات استثمار رأس المال المعرفي في الأداء التنافسي للمؤسسات من حيث تنمية التعلم، ومأسسة المعرفة، وتكامل المعرفة، وتوظيف رأس المال المعرفي.

وأوصت الدراسة إدارات شركات التامين الأردنية بضرورة العناية والاهتمام برأس المال البشري والاهتمام بعمليات التدريب والتعلم، والتركيز على جوانب المعرفة وتكاملها وتوظيفها من أجل تحقيق الأداء التنافسي للمؤسسات.

دراسة (عبد المنعم، ٢٠٠٩) بعنوان "رأس المال الفكري وأثره على منشآت الأعمال الصناعية - دراسة حالة شركة الألبسة الجاهزة الأردنية" ركزت الدراسة على مفهوم رأس المال الفكري وأثره في رفع كفاءة وقيمة شركات الأعمال الصناعية الأردنية، وذلك من خلال دراسة حالة شركة الملابس الجاهزة (CJC) كنموذج للشركات الصناعية الأردنية. وقد جرت هذه الدراسة من خلال المقابلة مع عينة من أعضاء مجلس ادارة الشركة، وقد تم اختيار هذه الشركة بسبب نشاطها الواسع وشهرتها الانتاجية والسوقية وتاريخها الطويل.

وأهم ما توصل اليه الباحث هو وجود غموض لمفهوم واهمية رأس المال الفكري في شركة الالبسة الجاهزة الأردنية وخلط بين مفهوم رأس المال الفكري، ومفهوم الملكية الفكرية، مع عدم وضوح اثر رأس المال الفكري على كفاءة الشركة وقيمتها السوقية، فضلاً عن عدم وجود تصور لكيفية القياس والافصاح عنه في القوائم المالية. وبالتالي وصل الباحث الى استنتاج عام بشأن فرضية البحث وهو عدم ثبوت صحة الفرضية في الحالة العملية المبحوثة والمتعلقة بأثر رأس المال الفكري على كفاءة الشركة وقيمتها الحقيقية في ظل عدم ادراك مفهوم رأس المال الفكري وأهميته الفائقة بالنسبة للمنظمات الاعمال عموماً، بما فيها شركة الألبسة الجاهزة الأردنية.

دراسة (Isaac & Kline, 2009) بعنوان "Intellectual capital management: pathways to wealth creation" هدفت إلى دراسة أثر كل من خصائص المناخ التنظيمي والثقافي والهيكلي ودورها في زيادة فعالية إدارة رأس المال المعرفي، وتوصلت دراستهم إلى نتائج من أهمها أن هناك حاجة إلى: بناء هياكل عضوية، وترسيخ ثقة المديرين في الموظفين، والتشجيع على عملية التجديد والابتكار في المنظمة، وإيجاد عملية تشاركية من قبل الموظفين في اتخاذ القرارات الإدارية والتنظيمية.

دراسة (محمود، وآخرون، ٢٠٠٨) بعنوان "القدرة التنافسية للصناعات الدوائية الأردنية (القياس والتحليل)" هدفت هذه الدراسة الى التعرف على واقع القدرة التنافسية في شركات الصناعية الدوائية الأردنية ومعرفة الطرق والوسائل المؤدية الى زيادة التنافسية بين هذه الشركات والتي تم قياسها بالحصة السوقية لمبيعات تلك الشركات من الأدوية، والتي اعتبرتها الدراسة من أهم مقومات نجاحها في ظل الانفتاح الاقتصادي، وانفتاح الأسواق العالمية.

تم دراسة الواقع الاقتصادي لقطاع شركات الأدوية الأردني من خلال الرجوع الى البيانات والجداول الاحصائية التي تعكس واقع تنافسية الصناعات الدوائية الأردنية، بالإضافة الى الاعتماد على المنهج الاحصائي القياسي، ومنها معادلة الانحدار المتعدد لاختبار فرضيات الدراسة.

توصلت الدراسة الى عدة نتائج كان من أبرزها أن تنافسية شركات الأدوية الأردنية متوسطة ولا تتناسب بشكل جيد مع متطلبات الانفتاح الاقتصادي، وان هناك علاقة ايجابية ما بين عدد العاملين في البحث العلمي، والعاملين في التسويق، وعدد الاصناف الدوائية وتنوعها، من جهة وبين القدرة التنافسية للشركة ممثلة في حصتها السوقية. وخلصت الدراسة الى مجموعة من التوصيات كان أهمها، زيادة اهتمام شركات الأدوية الأردنية على نقل التكنولوجيا الحديثة من الدول المتقدمة في مجال صناعة الدواء لتطوير صناعة الأدوية الأردنية بما يكفل إنتاج دواء قابل للتسويق محلياً ودولياً.

دراسة (Shao, et al, 2008) بعنوان "The Effect of Alliance Experience and Intellectual Capital on the Value Creation of International Strategic Alliances" تناولت أثر رأس المال المعرفي على خلق قيمة للتحالفات الإستراتيجية الدولية، حيث قامت بدراسة تجريبية على عدد من الشركات الأمريكية، وانتهت الدراسة إلى أن الشركات ذات المستوى الأعلى من رأس المال المعرفي حققت مكاسب أكبر في الثروة. كما أشارت إلى أنه من آثار ديناميكية رأس المال المعرفي أنه كلما كانت التغيرات البيئية منخفضة تكون الحاجة إلى تغييرات محسوسة أو الحاجة إلى معلومات جديدة ضعيفة، والعكس صحيح إذا كانت التغيرات البيئية كبيرة أو سريعة. وقد يتفاوت أداء الشركات بشكل ملحوظ وفقاً لدرجة استجابتها للمتغيرات البيئية من خلال فهم المؤشرات البيئية في الوقت المناسب بما يجعلها أكثر قدرة على استعمال المعلومات الخارجية، بمعنى أن البيئات المتغيرة تتطلب بيئات معرفية متغيرة حيث يتم الاستجابة لتلك التغيرات البيئية لتحقيق التوازن المعرفي من خلال تفاعل رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي ورأس مال العلاقات بما يؤدي إلى تعديل رأس المال المعرفي بشكل تدريجي حتى تتكيف مع البيئة المتغيرة وبما يحقق المزايا التنافسية للمنظمة. وانتهت الدراسة إلى ضرورة تعلم وتعميق خبرة العمال بشكل فردي وجماعي لكي يشتركوا في التحالفات المختلفة بمرور الوقت، مما يؤدي إلى وضع قاعدة معرفية تغني عن تجارب أخرى.

دراسة (سمير، ٢٠٠٨) بعنوان "رأس المال المعرفي وأثره في أسباب النجاح الاستراتيجي لمنظمات الأعمال دراسة استكشافية في شركات الاتصالات الأردنية" تناولت رأس المال المعرفي وأثره في أسباب النجاح الاستراتيجي في شركات الاتصالات الأردنية والتي حققت نجاح مادي ومعنوي من خلال منتجاتها، وشهرتها، وعلاماتها، فضلاً عن ارتفاع قيمة اصولها المعرفية بدرجة عالية.

قامت الدراسة بتوزيع استبانة على عدة شركات اتصالات، وتم توزيع ٥٤ استبانة على المدراء ورؤساء الأقسام لشركات الاتصالات، ممن يحملون قدرات ذهنية ومعرفية وخبرات

ومهارات عالية، وتم اختيار أساليب احصائية عديدة لاختبار فرضيات الدراسة منها ارتباط سبيرمان، والانحدار المتعدد واختبار (t)، وذلك بعد اعتماد مقياسين للدراسة الأول متعلق في رأس المال المعرفي، والثاني متعلق في أسباب النجاح الاستراتيجي، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- ارتفاع رأس المال المعرفي لشركات الاتصالات الأردنية، حيث بلغت نسبة الأهمية لمجملي ابعاده (٨٠.٤%)، وكذلك بالنسبة لأبعاده الفرعية فكانت هي الأخرى مرتفعة بشكل واضح وخاصة رأس المال البشري إذ بلغت نسبة الأهمية (٨١.٢%)، وكانت أقل نسبة متعلقة في رأس المال الهيكلي الذي كانت نسبة أهميته (٧٨.٦%).
- ارتفاع مستوى أسباب النجاح الإستراتيجي لشركات الاتصالات الأردنية، وبلغت نسبة الاهتمام بأسباب النجاح الإستراتيجي (٨٠.٤%)، وكان لبعدي الإستراتيجية المحددة، والتنظيم الأفقي نسبة الاهتمام الأعلى، وبلغت (٨٣.٨٤%)، (٨٠.١٨%) على التوالي، وكانت أقل نسبة متعلقة ببعيد المواهب المحورية حيث بلغت نسبة أهميته (٧٧.٢٠%).
- وجود علاقة ارتباط جوهرية بين أبعاد رأس المال المعرفي وأسباب النجاح الاستراتيجي، وإن نجاح تلك الشركات يعود بالدرجة الأساسية إلى رأس المال المعرفي.

قدمت الدراسة عدة توصيات من أهمها: دعم توجهات شركات الاتصالات الأردنية نحو ما تقدمه للزبائن من خدمات ما بعد البيع، مع الأخذ مقترحات وتفضيلات زبائنهم الحاليين والجدد، كاستجابة منها لحاجاتهم ورغباتهم، وتكثيف الجهود في استقطاب الموارد البشرية المؤهلة والاحتفاظ بذوي المعرفة العلمية والفنية، والتركيز على كم ونوع البرامج التدريبية وبما يتلاءم مع حاجة العاملين، وتشجيع روح الابداع من خلال الأخذ بالأفكار المتميزة للعاملين المبدعين وتطبيقها بما يسهم في تطوير قدرات الشركة على النجاح والتطوير.

دراسة (Roger and Nawaz, 2007) بعنوان "Understanding and Acquiring Technology Assets for Global Competition" حاولت التمييز بين الأصول التقنية (Assets Technology) والتي يجب على المنظمة الحصول عليها وتطبيقها حتى يمكنها النجاح في السوق، حيث تلعب هذه الأصول دوراً حاسماً في تحقيق المركز التنافسي للمنظمة. وأشارت الدراسة إلى الدور الهام لأصول التقنية والخبرة البشرية والهيكل التنظيمي والمعلومات في تحقيق مركز تنافسي عالمي للمنظمة. وأكدت الدراسة على أن المديرين يجب أن لا يكونوا تقليديين، حيث يجب أن يمتلكوا أجهزة جديدة تمثل تقنية عالية، وأكدت الدراسة على أن الأصول التقنية لها دور مهم خلال دورة حياة الشركة، وأن الأصول المادية انتقلت من موقع المهيمن إلى موقف المساند، ومن الكفاءة المتميزة إلى كفاءة التشغيل، أي أن المنظمة لا يمكنها البقاء بدون إيجاد منظمة قوية في قدراتها، إلا أن هذه القدرات سوف يتم نسخها من قبل المنافسين ومن ثم يجب تواصل واستمرارية امتلاك واستخدام أصول تقنية جديدة.

دراسة (Martinez, 2006 بعنوان "A procedure to Design a Structural and Measurement Model of Intellectual Capital: An Exploratory study")
دراسة استطلاعية في محاولة لفهم كيفية استخدام رأس المال المعرفي في منظمة أساسها المعرفة، وقامت الدراسة باقتراح نموذجاً نظرياً يربط مكونات رأس المال المعرفي. وتوصلت إلى أن هذه المكونات تتضمن الأصول المعنوية في المنظمة التي لم يتم تسجيلها في القوائم المالية، وتشكل ٨٠% من القيمة السوقية للمنظمة وهي العنصر الأساسي لتوليد القيمة المستقبلية، وتتضمن: رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس مال العلاقات.

دراسة (بدر، ٢٠٠٣) بعنوان "دور نظم المعلومات في تحقيق ميزة تنافسية دراسة في قطاع الصناعات الدوائية الأردنية" هدفت إلى التعرف على مدى توفر المتطلبات التنظيمية والتكنولوجية لنظم المعلومات في شركات الصناعات الدوائية في الأردن، ومستوى استخدام نظم المعلومات في تحقيق ميزة تنافسية، والعلاقة بين متطلبات التنظيمية والتكنولوجية لنظم المعلومات وتحقيق الميزة التنافسية لهذه الشركات.

وتوصلت الدراسة إلى توفر المتطلبات التنظيمية لنظم المعلومات، كما تتوفر المتطلبات التكنولوجية لنظم المعلومات لدى شركات إنتاج الأدوية الأردنية، وتساهم هذه النظم في تحقيق الميزة التنافسية لهذه الشركات وذلك من خلال تأثيرها على أهم المتغيرات المتعلقة بالميزة التنافسية وهي جودة المنتجات، والأداء المالي للشركات، والسيطرة على الأسواق، والإبداع والتطوير، وكفاءة العمليات، وتختلف الكفاءات النسبية لهذه الشركات من حيث استغلال جاهزيتها لتكنولوجيا المعلومات مما ينعكس على تنافسيتها في تحقيق العوائد على المبيعات، وحصصها السوقية.

دراسة (عثمان، ٢٠٠٣) بعنوان "أثر العوامل الإستراتيجية واستراتيجيات المنافسة لشركات إنتاج الأدوية الأردنية" حيث سلطت الضوء على طبيعة العلاقة بين العوامل الإستراتيجية والميزة التنافسية لشركات الأدوية الأردنية، وطبيعة العلاقة بين الاستراتيجيات التنافسية والميزة التنافسية لها من جهة أخرى، وخلصت الدراسة بأن أهم العوامل الإستراتيجية التي تستخدمها شركات إنتاج الدواء المحلية هي الجودة، والمرونة، والزمن، والسعر، وهناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تلك العوامل والميزة التنافسية، وأن من أهم الاستراتيجيات التنافسية المستخدمة هي إستراتيجية التمايز عن المنافسين أثناء تغطية كامل السوق، وإستراتيجية خفض التكاليف (قيادة التكاليف) أما إستراتيجية تركيز خفض التكاليف فإنها غير مستخدمة.

وخلصت الدراسة بأن شركات إنتاج الأدوية الأردنية تعاني من نقص شديد في رأس المال المستثمر والذي ينعكس سلباً على قدرتها في تطوير وابتكار المنتجات الدوائية الجديدة مما يضعف موقفها التنافسي في السوق المحلية والخارجية.

دراسة (الطراونة، ٢٠٠٢) "الجودة الشاملة والقدرة التنافسية: دراسة تطبيقية على قطاع الصناعات الدوائية في الأردن" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الجودة الشاملة في شركات الصناعات الدوائية في الأردن، ومعرفة السياسات التنافسية التي تستخدمها هذه

الشركات، ودراسة العلاقة بين الجودة الشاملة والسياسات التنافسية، والعلاقة بين الجودة الشاملة والقدرة التنافسية، وتوصلت الدراسة إلى أن الشركات الصناعات الدوائية الأردنية تطبق أبعاد الجودة الشاملة بنسب متفاوتة إلا أنها في مجملها متوسطة، ولا يعتقد الباحث أن هذا المستوى من التطبيق يتناسب مع أهمية الصناعة ومتطلبات المنافسة التي تواجهها في ظل قوانين المواصفات والتجارة العالمية.

وخلصت الدراسة إلى أن شركات الأدوية الأردنية تكتسب الميزة التنافسية بطريقة غير مدروسة أو مخططة، وهذا من شأنه التأثير سلباً على أداء تلك الشركات، لذا عليها تحسين موقفها التنافسي عن طريق القيام بالتخطيط الإستراتيجي ودراسة العوامل الإستراتيجية واختيار الإستراتيجيات التنافسية التي من شأنها تعزيز ميزتها التنافسية.

دراسة (Yeoh & Roth, 1999) بعنوان "An Empirical Analysis Of Sustain Advantage In The U.S Pharmaceutical Industry: Impact Of Firm Resources And Capabilities" اختبر الباحثان في هذه الدراسة أثر موارد وقدرات الشركات على الميزة التنافسية في قطاع صناعة الأدوية في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد عرفت الدراسة الموارد بأنها مخزون من العوامل ومن ضمنها المعرفة التي تستخدم في إدارة أنشطة الشركة، وركز الباحثان على أهم نوعين من الموارد في قطاع صناعة الأدوية هي عملية البحث والتطوير، والقوة العاملة في مجال المبيعات، فقد توصلت الدراسة إلى أن عملية البحث والتطوير في مجال صناعة الأدوية تؤثر بشكل غير مباشر على الميزة التنافسية حيث يمكن تقليدها من قبل الشركات المنافسة، أما القوة العاملة في مجال المبيعات فهي تؤثر بشكل مباشر على الميزة التنافسية كون الشركة تستطيع أن تنفرد بخصائص يصعب تقليدها من قبل الشركات الأخرى في مجال مبيعاتها لأنها تعتمد على الكفاءات والموارد البشرية المؤهلة والمدربة جيداً في مجال الترويج لمنتجاتها. وبما يتعلق في قدرات الشركة فقط أشار الباحثان إلى وجود نوعين من القدرات وهي القدرات المتعلقة في الأنماط والقواعد التي تدار بها أنشطة الشركة، أما النوع الثاني من القدرات فهي القدرات المتمثلة في قدرة الشركة على استغلال مواردها بطريقة تضمن إعادة تجديد الشركة بشكل يضمن المرونة في استغلال مواردها وبما يتماشى مع متطلبات الظروف التنافسية المحيطة بالشركة، أما من الناحية العملية فهي قدرة الشركة على الحصول على الاعتماد من منظمات الغذاء والدواء الأمريكية وقدرتها على تطوير أدوية جديدة.

منهجية الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها فقد اعتمدت الدراسة على المصادر الثانوية لتشمل مسحا للدراسات النظرية السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، واستخدام الشبكة العنكبوتية للمعلومات (الانترنت) للحصول على المعلومات الضرورية لإجراء الدراسة، والمصادر الأولية والتي شملت تصميم استبانة وتوزيعها على عينة الدراسة بهدف تجميع البيانات المطلوبة لاختبار فرضيات الدراسة.

مجتمع وعينية الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من شركات الأدوية الصناعية المنتمة للاتحاد الأردني لمنتجات الأدوية والتي تزاول عملها في إنتاج الأدوية والبالغ عددهم ٢١ شركة، وتألقت عينة الدراسة من ١٦ شركة كما هو موضح في ملحق رقم (١)، ولقد تم استثناء ٥ شركات من مجتمع الدراسة لعدم رغبتهم في تسهيل مهمة الباحثة في تعبئة الاستبانة.

ولقد قامت الباحثة بتوزيع ٨٠ استبانة على مدراء الإدارة العليا في تلك الشركات، وهم المدراء العامون ومساعدوهم، ومدراء جميع الأنشطة الوظيفية كالتسويق، والمالية، والإنتاج، والتخطيط، والجودة، وغيرها، وتم اختيار أفراد العينة عشوائياً وبالتعاون مع الإدارة العامة لكل شركة، بحيث تم توجيه الباحثة الى مدراء الإدارات المعنية في موضوع الدراسة، من ذو الكفاءة والخبرات العالية، وتمكنت الباحثة من استعادة (٧١ استبانة)، وبمعدل استجابة بلغت ٨٨.٧٥%، وبعد فرز جميع الاستبانات التي تم استردادها، تبين أن جميعها صالح للتحليل.

صدق أداء الدراسة وثباتها

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة، والتي تشير إلى عدم تعرض النتائج للتغير مع التغيير في ظروف القياس، فقد تم استخدام معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لقياس الاتساق الداخلي لجميع أسئلة الاستبانة، حيث بلغ ٧٣%، ويعد كافياً لأغراض الدراسة ويدل على وجود درجة ثبات مرتفعة لأداة الدراسة، بحيث زادت قيمة معامل الثبات على ٦٥% وهي أقل نسبة مقبولة إحصائياً لاختبار ثبات أداة الدراسة (Sekaran , 1992).

أساليب جمع البيانات وتحليلها

اعتمدت الدراسة على تطوير استبانة خاصة بها، بحيث تكونت الاستبانة من قسمين رئيسيين هدف الأول منهما إلى تحديد خصائص عينة الدراسة من حيث العمر والمؤهل العلمي والخبرات العملية للمستجيب، وهدف القسم الثاني منها إلى اختبار فرضيات الدراسة.

فيما يتعلق بالجانب الإحصائي؛ فإنه تم استخدام الأساليب الإحصائية التي تلائم مجال الدراسة؛ منها الإحصاء الوصفي المتمثل بإيجاد الوسط الحسابي حيث تم استخدامه لبيان درجة الموافقة على أهمية كل بند من بنود الدراسة، وتم إعطاء رتبة لكل بند وفقاً لتسلسل وسطها الحسابي، كما حسبت النسب المئوية للوسط الحسابي لكل بند من بنود الاستبانة، وتم احتساب الوسط الحسابي والنسبة المئوية للمحور ككل لمعرفة في أي درجة موافقة يقع على مقياس ليكرت المستخدم، كما تم استخدام الانحراف المعياري لقياس تشتت البيانات عن وسطها الحسابي، وكذلك تم استخدام اختبار T للعينة الواحدة (One sample T test) نظراً لتوفر البيانات التي تتناسب مع هذا التحليل، فقط استخدمته الباحثة لمعرفة فيما إذا كان هناك فروقات هامة في آراء عينة الدراسة، وبحيث يتم احتساب قيمة (T)، والقيمة المعنوية لكل محور من محاور الدراسة، ومن ثم تحديد المحاور التي وسطها الحسابي أعلى أو أقل من وسط الاختبار،

وباختلاف معنوي ذي دلالة إحصائية. إضافة إلى تحديد المحاور التي يقترب وسطها من وسط الاختبار وباختلاف غير معنوي.

ويمكن الاعتماد على قيمة T المحسوبة بحيث تقبل الفرضية البديلة إذا كانت القيمة المحسوبة لـ (T) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٦٧) عند مستوى معنوية ٥%، وتقبل الفرضية العدمية إذا كانت القيمة المحسوبة (T) أقل من القيمة الجدولية البالغة (١.٦٧) عند مستوى معنوية ٥%.

ولقد تم إعطاء الأوزان من (١-٥) باعتماد مقياس ليكرت ذي الأبعاد الخمسة، ولقد تم اعتماد وسط الاختبار البالغ قيمته ٣ وبنسبة ٦٠% لكل بند من بنود الاستبانة المكونة من مقياس يتكون من خمسة مستويات هي: (١) غير موافق بشدة وبنسبة ٢٠%، (٢) غير موافق وبنسبة ٤٠%، (٣) محايد وبنسبة ٦٠%، (٤) موافق وبنسبة ٨٠%، (٥) موافق بشدة وبنسبة ١٠٠% وبحيث تزداد أهمية البند كلما ارتفع وسط الإجابات له عن وسط الاختبار البالغ (٣) وبنسبة ٦٠% (٥/٣)، حيث يمثل رقم ٥ الدرجة العظمى لمقياس ليكرت، وتكون الإجابات باتجاه الموافق والموافق بشدة كلما زاد وسطها عن ٣ أو نسبة ٦٠% إلى ١٠٠% وتكون الإجابات باتجاه عدم الموافقة أو الموافقة بشدة كلما قل وسطها عن ٣ أو نسبة ٦٠% إلى ما دون ٢٠%.

تحليل البيانات ونتائج الدراسة

بعد أن قامت الباحثة بجمع البيانات بواسطة أداة الدراسة، وتحليلها لتحديد الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة، واختبار فرضيات الدراسة، تم عرضها على النحو التالي:

أولاً: الخصائص النوعية لعينة الدراسة

يظهر الجدول رقم (١) الخصائص النوعية لعينة الدراسة والذي أظهر النتائج التالية:

جدول (١): الخصائص النوعية لعينة الدراسة.

النسبة المئوية	العدد	الخصائص النوعية
		المؤهل العلمي
١١%	٨	دبلوم كلية المجتمع
٦٤%	٤٥	بكالوريوس
١٧%	١٢	ماجستير
٨%	٦	دكتوراه
		العمر
٢١%	١٥	أقل من ٣٠ سنة
٣٢%	٢٣	٣٠ - إلى أقل من ٤٠ سنة
٢٥%	١٨	٤٠ - إلى أقل من ٥٠ سنة

...تابع جدول رقم (١)

النسبة المئوية	العدد	الخصائص النوعية
١٣%	٩	٥٠- إلى أقل من ٦٠ سنة
٩%	٦	٦٠ سنة فأكثر
الخبرات العملية		
٦%	٤	أقل من ٥ سنوات
٢٣%	١٦	٥- إلى أقل من ١٠ سنوات
٣٩%	٢٨	١٠- إلى أقل من ١٥ سنة
٢٠%	١٤	١٥- إلى أقل من ٢٠ سنة
١٢%	٩	٢٠ سنة فأكثر

من دراسة خصائص عينة الدراسة يتضح توفر المعرفة العلمية لأفراد عينة الدراسة، فكان ٨٩% من عينة الدراسة من حملة الشهادات العلمية الجامعية، والباقي من حملة شهادات كليات المجتمع، وكذلك لوحظ كفاية الخبرات العملية لدى المجيبين، حيث زادت خبرة ٩٤% من عينة الدراسة عن ٥ سنوات، وهذا مؤشر على تمتع عينة الدراسة بخبرة مرتفعة يمكن اعتبارها مؤشراً على مصداقية نتائج الدراسة.

ثانياً: المعلومات الخاصة بأبعاد الدراسة واختبار فرضيات الدراسة

فيما يلي عرض لأهم النتائج التي تم التوصل إليها من تحليل إجابات عينة الدراسة، حيث تم اختبار أهم الفرضيات التالية:

أولاً الفرضية الأولى: لا تتوفر متطلبات رأس المال المعرفي لتحقيق الميزة التنافسية لدى شركات الصناعات الدوائية الأردنية.

والذي ينبثق منها مجموعة من الفرضيات الفرعية أهمها:

أ. لا تتوفر متطلبات رأس المال البشري لتحقيق الميزة التنافسية لدى شركات الصناعات الدوائية الأردنية.

سيتم عرض النتائج المتعلقة بتوفر متطلبات رأس المال البشري في جدول رقم (٢)، والذي أظهر المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على فقرات هذه الفرضية.

جدول (٢): توفر متطلبات رأس المال البشري لتحقيق الميزة التنافسية لدى شركات الصناعات الدوائية الأردنية.

النسبة المئوية لدرجة الموافقة	الرتبة	الانحراف المعياري	وسط الإجابة	البنود
تتوفر متطلبات رأس المال البشري لتحقيق الميزة التنافسية لدى شركات الصناعات الدوائية الأردنية.				
٩١%	الأولى	٠.٤٤	٤.٥٤	١. تحث المنظمة العاملين على المشاركة في التدريب والتعليم وكسب الخبرات سواء في داخل المنظمة أو من خارجها.
٨٧%	الثانية	٠.٦٧	٤.٣٤	٢. تحفيز الأفراد وجماعات العمل، لبيان ما لديهم من خبرات ومعارف وإشراك المنظمة فيما تراكم لديهم من أفكار ومهارات وقدرات فكرية وذهنية.
٨٢%	الثالثة	٠.٤٩	٤.١٢	٣. تسعى الشركة إلى تحفيز العاملين على التطوير والتغيير بشكل مستمر.
٨٠%	الرابعة	٠.٢٣	٤.٠٢	٤. تزويد العاملون بالمعلومات المتجددة، عن طريق التدريب أو الاجتماعات الدورية بين العاملين والرؤساء.
٧٧%	الخامسة	٠.٥٢	٣.٨٦	٥. تشجيع وتفويض الموظفين على القيام بالمهام الموكلة إليهم، وإعطائهم الثقة بالنفس.
٧٥%	السادسة	٠.٦١	٣.٧٤	٦. تنمية أساليب العمل الجماعي وتكريس روح الفريق، وتوفير المناخ المساند لتنمية الاتصالات الإيجابية والتواصل بين شرائح العاملين المختلفة.
٧١%	السابعة	٠.٤٧	٣.٥٥	٧. ترسيخ روح التعلم لدى الأفراد وإتاحة الفرص للمشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية والمهنية المختلفة.

... تابع جدول رقم (٢)

النسبة المئوية لدرجة الموافقة	الرتبة	الانحراف المعياري	وسط الإيجابية	البنود
٦٦%	الثامنة	٠.٣٢	٣.٣٢	٨. تنمية واستثمار الطاقات الفكرية والقدرات الإبداعية للعاملين وتوفير الفرص للنابغين (الممتازين) منهم لتجريب أفكارهم ومشروعاتهم الخلاقة.
٦٣%	التاسعة	٠.٢٩	٣.١٦	٩. متابعة الكوادر المعرفية والنادرة لغرض جذبها واستقطابها كمهارات وخبرات متقدمة تستفيد منها الشركة بشكل كبير، وبما يساهم في تطوير وإنعاش عمليات الابتكار والإبداع.
٦١%	العاشرة	٠.٣٥	٣.٠٤	١٠. تتبع أساليب إبداعية لعصف الأفكار بين العاملين ونقلها وتجسيدها بمشاريع قابلة للتطبيق وتحقيق أهداف الشركة.
٧٥%	-	٠.٤١	٣.٧٧	المحور ككل (تتوفر متطلبات رأس المال البشري لتحقيق الميزة التنافسية لدى شركات الصناعات الدوائية الأردنية).

يظهر جدول رقم (٢) ترتيب فقرات الاستبانة المتعلقة في توفر متطلبات رأس المال البشري لتحقيق الميزة التنافسية في شركات الأدوية الصناعية والذي أظهر ارتفاع الوسط الحسابي عن وسط الاختبار لمعظم الفقرات، واحتلت المراتب الأخيرة وبوسط حسابي قريب من وسط الاختبار البالغ (٣)، الفقرات المتعلقة بعدم قيام شركات الأدوية الأردنية بمتابعة الكوادر المعرفية النادرة وجذبها واستقطابها كمهارات وخبرات متقدمة تستفيد منها الشركة بشكل كبير وبما يساهم بتطوير وإنعاش عمليات الابتكار والإبداع، وعدم تتبع أساليب إبداعية لعصف الأفكار بين العاملين ونقلها وتجسيدها بمشاريع قابلة للتطبيق بمعنى أن هناك العديد من الأفكار النظرية لا يتم تجسيدها وتجريبها بمشاريع عملية قابلة للتطبيق.

ومن تطبيق اختبار (T) للعينة الواحدة لاختبار الفرضية المتعلقة في توفر متطلبات رأس المال البشري لتحقيق الميزة التنافسية، أظهر جدول رقم (٣) الوسط الحسابي، وقيمة (T) والقيمة المعنوية لجميع البنود المتعلقة في الفرضية السابقة.

جدول (٣): الوسط الحسابي، وقيمة (T) والقيمة المعنوية لتوفر متطلبات رأس المال البشري لتحقيق الميزة التنافسية لدى شركات الصناعات الدوائية الأردنية.

وسط الإجابات	مستوى الدلالة (SIG)	قيمة (T)	النسبة المئوية للوسط الإجابات (نسبة الأهمية)
٣.٧٧	٠.٠٠٠	٧.٤٥١	٧٥%

بالرجوع إلى الجدول رقم (٣) فإن قيمة (T) المحسوبة بلغت (٧.٤٥١) وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية (١.٦٧) كما أن مستوى الدلالة المحسوب (٠.٠٠٠) وهو أقل من ٥% وبالتالي ترفض الفرضية العدمية وتقبل الفرضية البديلة، بتوفر متطلبات رأس المال البشري لتحقيق الميزة التنافسية بنسبة موافقة بلغت ٧٥%.

ب. لا تتوفر متطلبات رأس المال الهيكلي لتحقيق الميزة التنافسية لدى شركات الصناعات الدوائية الأردنية.

سيتم عرض النتائج المتعلقة بتوفر متطلبات رأس المال الهيكلي في جدول رقم (٤)، والذي أظهر المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على فقرات هذه الفرضية.

جدول (٤): توفر متطلبات رأس المال الهيكلي لتحقيق الميزة التنافسية لدى شركات الصناعات الدوائية الأردنية.

النسبة المئوية لدرجة الموافقة	الرتبة	الانحراف المعياري	وسط الإجابة	البنود
تتوفر متطلبات رأس المال الهيكلي لتحقيق الميزة التنافسية لدى شركات الصناعات الدوائية الأردنية.				
٩٣%	الأولى	٠.٣٣	٤.٦٤	١. تسعى الشركة إلى إعداد هياكل تنظيمية داعمة، تزود الموظفين بالتسهيلات اللازمة.
٩١%	الثانية	٠.٤٢	٤.٥٥	٢. تسعى الشركة إلى تبني كل الطرق والأساليب، والسياسات، الكفيلة بتطوير الكفاءة الإنتاجية في المنظمة.
٨٨%	الثالثة	٠.٥١	٤.٤١	٣. تسعى الشركة إلى التغيير في هيكلها التنظيمية للتكيف مع المنافسة الحادة القائمة على المعرفة.

... تابع جدول رقم (٤)

النسبة المئوية لدرجة الموافقة	الرتبة	الانحراف المعياري	وسط الإجابة	البيانات
٨٦%	الرابعة	٠.٣٨	٤.٣٢	٤. توفر الشركة قنوات متعدّدة لسهولة انتقال المعلومات والمعرفة بين المستويات الإدارية المختلفة.
٨٣%	الخامسة	٠.٦٤	٤.١٧	٥. تسعى الشركة إلى تحديث البيانات والمعلومات بشكل مستمر.
٨٢%	السادسة	٠.٤٩	٤.١٢	٦. تفعل الشركة دور تكنولوجيا المعلومات لتساند جميع الأنشطة المشتركة في دورة حياة المعرفة وتدعم عمليات إدارة المعرفة.
٨٢%	السابعة	٠.٧١	٤.٠٩	٧. تسعى الشركة إلى وضوح المنهجية الإستراتيجية المتعلقة في إدارة المعرفة، ودعم الإدارة العليا لها دعماً مستمراً بدون حدود.
٨٠%	الثامنة	٠.٦٩	٤.٠٢	٨. يتم تأسيس أهداف إدارة المعرفة والتخطيط على كيفية تحقيق هذه الأهداف.
٧٦%	العاشر	٠.٧٧	٣.٨١	٩. هناك استمرار في التقييم التنظيمي وتوجيه أنشطة المنظمة لضمان أولوية إستراتيجية تنظيم إدارة المعرفة.
٧٥%	الحادي عشر	٠.٩٢	٣.٧٤	١٠. تحرص الشركة على ابتكار وتطوير اختراعات جديدة تسجل باسم الشركة كبراءات اختراع وعلامات تجارية، والتي تعتبر موضع حماية كملكية فكرية تحفظ حقوق المنظمة.
٧٢%	الثاني عشر	٠.٧٦	٣.٦٠	١١. تسعى الشركة إلى بناء ثقافة تنظيمية إيجابية تحابي الإبداع والابتكار وتكافئ على الإنجاز المعرفي والفكري.

... تابع جدول رقم (٤)

النسبة المئوية لدرجة الموافقة	الرتبة	الانحراف المعياري	وسط الإجابة	البنود
٦٥%	الثالث عشر	٠.٨٩	٣.٢٥	١٢. تُخصص الشركة ميزانية كافية لتمويل ودعم مشاريع البحث العلمي والتطوير.
٨١%	-	٠.٥٨	٤.٠٦	المحور ككل (تتوفر متطلبات رأس المال الهيكلية لتحقيق الميزة التنافسية لدى شركات الصناعات الدوائية الأردنية).

بالرجوع إلى جدول رقم (٤) فإن جميع الفقرات السابقة حصلت على وسط حسابي مرتفع أعلى من وسط الاختبار، وجاءت الفقرات المتعلقة في ابتكار وتطوير اختراعات جديدة تسجل باسم الشركة كبراءات اختراع وعلامات تجارية، وبناء ثقافة تنظيمية إيجابية تحابي الإبداع والابتكار وتكافئ على الإنجاز المعرفي والفكري، وقيام الشركة بتخصيص ميزانية كافية لتمويل ودعم مشاريع البحث العلمي والتطوير في المراتب الأخيرة.

ومن تطبيق اختبار (T) للعينة الواحدة لاختبار الفرضية المتعلقة في توفر متطلبات رأس المال الهيكلية لتحقيق الميزة التنافسية، فقد ظهر الوسط الحسابي، وقيمة (T) والقيمة المعنوية لجميع البنود المتعلقة في الفرضية السابقة في جدول رقم (٥).

جدول (٥): الوسط الحسابي، وقيمة (T) والقيمة المعنوية لتوفر متطلبات رأس المال الهيكلية لتحقيق الميزة التنافسية لدى شركات الصناعات الدوائية الأردنية.

النسبة المئوية للوسط الإجابات (نسبة الأهمية)	قيمة (T)	مستوى الدلالة (SIG)	وسط الإجابات
٨١%	١٣.٤٥٤	٠.٠٠٠	٤.٠٦

بالرجوع إلى الجدول رقم (٥) فإن قيمة (T) المحسوبة بلغت (١٣.٤٥٤) وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية (١.٦٧) كما أن مستوى الدلالة المحسوب (٠.٠٠٠) وهو أقل من ٥% وبالتالي ترفض الفرضية العدمية وتقبل الفرضية البديلة، بتوفر متطلبات رأس المال الهيكلية لتعزيز الميزة التنافسية في شركات الأدوية الصناعية الأردنية بنسبة موافقة ٨١%.

ج. لا تتوفر متطلبات رأس المال الزبائني لتحقيق الميزة التنافسية لدى شركات الصناعات الدوائية الأردنية.

أظهر جدول رقم (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة بتوفر متطلبات رأس المال الزبائني والتي كانت على النحو التالي:

جدول (٦): توفر متطلبات رأس المال الزبائني لتحقيق الميزة التنافسية لدى شركات الصناعات الدوائية الأردنية.

النسبة المئوية لدرجة الموافقة	الرتبة	الانحراف المعياري	وسط الإجابة	البنود
تتوفر متطلبات رأس المال الزبائني لتحقيق الميزة التنافسية لدى شركات الصناعات الدوائية الأردنية				
٩٧%	الأولى	٠.٥٤	٤.٨٦	١. تتابع الشركة التغييرات المستمرة في رغبات الزبائن.
٩٥%	الثانية	٠.٦٧	٤.٧٥	٢. تتخذ الشركة الإجراءات السريعة نحو ملاحظات العميل.
٨٩%	الثالثة	٠.٢٦	٤.٤٧	٣. الاهتمام في تقديم خدماتها بناء على المعرفة المكتسبة من الحاجات غير المشبعة للعملاء، وبما يضمن المحافظة على رأس مالها الزبوني.
٨٥%	الرابعة	٠.٣١	٤.٢٣	٤. تتبع الشركة العملاء ما بعد البيع وتقديم الخدمات التي يطلبونها.
٧٨%	الخامسة	٠.٥٦	٣.٩١	٥. فتح المجال أمام العملاء بالاتصال مع الشركة، والمشاركة في تحديد الخدمات والسلع المناسبة لاحتياجاتهم.
٦٨%	السادسة	٠.٧٦	٣.٣٩	٦. تتبّع التطورات الحديثة، ونقلها وتجسيدها بمنتجات متطورة تحاكي رغبات الزبائن وحاجاتهم في سوق شديدة المنافسة.
٨٥%		٠.٦٢	٤.٢٧	المحور ككل (تتوفر متطلبات رأس المال الزبائني لتحقيق الميزة التنافسية لدى شركات الصناعات الدوائية الأردنية).

بالرجوع إلى جدول رقم (٦) فإن وسط إجابات أفراد عينة الدراسة يشير إلى توفر متطلبات رأس المال الزبائني لتحقيق الميزة التنافسية في شركات الأدوية الصناعية حيث ارتفع وسط الإجابات لجميع الفقرات، وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة المتعلقة بقيام الشركة في تتبع التطورات الحديثة، ونقلها وتجسيدها بمنتجات متطورة تحاكي رغبات الزبائن وحاجاتهم في سوق شديدة المنافسة، مما يمكن اعتباره مؤشراً على ضرورة زيادة اهتمام شركات الأدوية الأردنية في متابعة التطورات الحديثة وتجسيدها ونقلها إلى منتجات تلبي رغبات زبائنهم.

ومن تطبيق اختبار (T) للعينة الواحدة فقد أظهر جدول رقم (٧) الوسط الحسابي، وقيمة (T) والقيمة المعنوية لجميع البنود المتعلقة في توفر متطلبات رأس المال الزبائني لتحقيق الميزة التنافسية في شركات الأدوية الأردنية.

جدول (٧): الوسط الحسابي، وقيمة (T) والقيمة المعنوية لتوفر متطلبات رأس المال الزبائني لتحقيق الميزة التنافسية لدى شركات الصناعات الدوائية الأردنية.

النسبة المئوية للوسط الإجابات (نسبة الأهمية)	قيمة (T)	مستوى الدلالة (SIG)	وسط الإجابات
٨٥%	١٥.٥١٢	٠.٠٠٠	٤.٢٧

بالرجوع إلى الجدول رقم (٧) فإن قيمة (T) المحسوبة بلغت (١٥.٥١٢) وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية (١.٦٧) كما أن مستوى الدلالة المحسوب (٠.٠٠٠) وهو أقل من ٥% وبالتالي ترفض الفرضية العدمية وتقبل الفرضية البديلة، بتوفر متطلبات رأس المال الزبائني لتحقيق الميزة التنافسية لدى شركات الصناعات الدوائية الأردنية بنسبة موافقة بلغت ٨٥%.

بعد استعراض النتائج المتعلقة في توفر متطلبات رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس المال الزبائني، فقد تم احتساب الوسط الحسابي وقيمة (T) والقيمة المعنوية لجمع فقرات مكونات رأس المال المعرفي والمكون من رأس المال البشري والهيكلي والزبائني، وكما هو موضح في جدول رقم (٨)

جدول (٨): الوسط الحسابي، وقيمة (T) والقيمة المعنوية لتوفر متطلبات رأس المال المعرفي (البشري، والهيكلي، والزبائني) لتحقيق الميزة التنافسية لدى شركات الصناعات الدوائية الأردنية.

النسبة المئوية للوسط الإجابات (نسبة الأهمية)	قيمة (T)	مستوى الدلالة (SIG)	وسط الإجابات
٨٠%	١٢.٨٢٤	٠.٠٠٠	٤

بالرجوع إلى جدول رقم (٨) فإن قيمة (T) المحسوبة بلغت (١٢.٨٢٤) وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية (١.٦٧) كما أن مستوى الدلالة المحسوب (٠.٠٠٠) وهو أقل من ٥% وبالتالي ترفض الفرضية العدمية وتقبل الفرضية البديلة، بتوفر متطلبات رأس المال المعرفي لتحقيق الميزة التنافسية لدى شركات الصناعات الدوائية الأردنية بنسبة موافقة ٨٠%.

ثانياً: لا يوجد علاقة تكاملية بين مكونات رأس المال المعرفي (البشري، والهيكلي، والزبائني) لتحقيق الميزة التنافسية لدى شركات الصناعات الدوائية الأردنية.

سيتم عرض النتائج المتعلقة بطبيعة العلاقة بين متطلبات رأس المال المعرفي (البشري، والهيكلي، والزبائني) في جدول رقم (٩)، والذي أظهر المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على فقرات هذه الفرضية على النحو التالي:

جدول (٩): طبيعة العلاقة بين متطلبات رأس المال المعرفي (البشري، والهيكلية، والزبائنية) لتحقيق الميزة التنافسية لدى شركات الصناعات الدوائية الأردنية.

النسبة المئوية لدرجة الموافقة	الرتبة	الانحراف المعياري	وسط الإجابة	البنود
هناك علاقة تكاملية بين مكونات رأس المال المعرفي (البشري، والهيكلية، والزبائنية) لتحقيق الميزة التنافسية لدى شركات الصناعات الدوائية الأردنية.				
٩٧%	الأولى	٠.٢٧	٤.٨٦	١. تسعى المنظمة إلى بناء نظام متكامل لإدارة المعرفة حتى تسمح للمنظمة أن تنمو وتتقدم، بما يحقق الميزة التنافسية لها.
٩٦%	الثانية	٠.٢١	٤.٧٩	٢. رأس المال المعرفي يكون نتاج تفاعل عناصره ومكوناته مجتمعه (البشري والهيكلية والزبائنية)، ولا تنتج عن أي منهما بشكل منفرد.
٩٤%	الثالثة	٠.١٨	٤.٧١	٣. يتم تفاعل عناصر رأس المال المعرفي ومكوناته بشكل مستمر.
٩٢%	الرابعة	٠.٣٤	٤.٥٨	٤. يتحقق التوازن المعرفي من خلال تفاعل رأس المال البشري ورأس المال الهيكلية ورأس المال الزبائنية، مما يزيد من قدرة المنظمة على تحقيق الميزة التنافسية للمنظمة.
٨٩%	الخامسة	٠.٣٩	٤.٤٣	٥. يؤثر رأس المال البشري المتمثل بالمعرفة لدى الأفراد مع أصول رأس المال الهيكلية المستخدمة في بناء العلاقات مع العملاء.
٨٧%	السادسة	٠.٢٥	٤.٣٣	٦. يؤثر رأس المال الهيكلية على رأس المال البشري نظراً لأنه يزود العاملين بالتسهيلات اللازمة لإنجاز المهام المنوطة بهم.
٨٥%	السابعة	٠.٣٥	٤.٢٧	٧. يؤثر رأس الزبائنية إلى التفاعل الايجابي مع العملاء مما يدفع العاملين إلى تطوير قدراتهم ومهاراتهم، بما يسمح بالتكيف مع متطلباتهم واحتياجاتهم.
٩١%	-	٠.٢٧	٤.٥٧	المحور ككل (طبيعة العلاقة بين مكونات رأس المال المعرفي (البشري، الهيكلية، الزبائنية) لتحقيق الميزة التنافسية لدى شركات الصناعات الدوائية الأردنية).

بالرجوع إلى جدول رقم (٩) تبين أن جميع الفقرات المتعلقة في طبيعة العلاقة بين مكونات رأس المال المعرفي (البشري، الهيكلي، الزبائني) حصلت على وسط حسابي مرتفع ونسبة تزيد عن ٨٠% وبما يؤكد أن هناك علاقة تكاملية بين عناصر رأس المال المعرفي ومكوناته مجتمعة، حيث يؤثر رأس المال البشري بشكل إيجابي على رأس المال الهيكلي، نظراً لأنه مصدر الإبداع والإنجاز، وبما يحقق رغبات وحاجات زبائن الشركة، مما يؤدي إلى تحقيق الثروة والميزة التنافسية، ومن ثم يمكن القول بأن رأس المال المعرفي يكون نتاج تفاعل عناصره ومكوناته مجتمعة، ولا تنتج عن أي منهما بشكل منفرد، بغض النظر عن كفاءة وفعالية أي من تلك المكونات، وكلما زاد هذا التفاعل كلما كان له مردودٌ إيجابي على القيمة المحققة لرأس المال المعرفي.

من تطبيق اختبار (T) للعينة الواحدة لاختبار الفرضية المتعلقة بوجود علاقة تكاملية بين مكونات رأس المال المعرفي (البشري، الهيكلي، والزبائني) لتحقيق الميزة التنافسية لدى شركات الصناعات الدوائية الأردنية، فقد ظهر الوسط الحسابي لجميع البنود المتعلقة في الفرضية السابقة، وقيمة (T) والقيمة المعنوية، في جدول رقم (١٠) .

جدول (١٠): الوسط الحسابي، وقيمة (T) والقيمة المعنوية لطبيعة العلاقة بين مكونات رأس المال المعرفي (البشري، الهيكلي، الزبائني) لتحقيق الميزة التنافسية لدى شركات الصناعات الدوائية الأردنية.

وسط الإجابات	مستوى الدلالة (SIG)	قيمة (T)	النسبة المئوية للوسط الإجابات (نسبة الأهمية)
٤.٥٧	٠.٠٠٠	١٩.١١٤	٩١%

بالرجوع إلى جدول رقم (١٠) فإن قيمة (T) المحسوبة بلغت (١٩.١١٤) وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية (١.٦٧) كما أن مستوى الدلالة المحسوب (٠.٠٠٠) وهو أقل من ٥% وبالتالي ترفض الفرضية العدمية وتقبل الفرضية البديلة، مما يؤكد على وجود علاقة تكاملية بين مكونات رأس المال المعرفي (البشري، الهيكلي، والزبائني) لتحقيق الميزة التنافسية لدى شركات الصناعات الدوائية الأردنية، بنسبة موافقة مرتفعة بلغت ٩١%.

ثالثاً: لا يوجد معوقات تواجه بناء رأس المال المعرفي (البشري، الهيكلي، والزبائني) لتحقيق الميزة التنافسية لدى شركات الصناعات الدوائية الأردنية.

سيتم عرض النتائج المتعلقة بأهم المعوقات التي تواجه بناء رأس المال المعرفي (البشري، الهيكلي، والزبائني) لتحقيق الميزة التنافسية لدى شركات الصناعات الدوائية الأردنية في جدول رقم (١١)، والذي أظهر المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على فقرات هذه الفرضية على النحو التالي:

جدول (١١): معوقات بناء رأس المال المعرفي (البشري، والهيكلية، والزبائنية) لتحقيق الميزة التنافسية لدى شركات الصناعات الدوائية الأردنية.

النسبة المئوية لدرجة الموافقة	الرتبة	الانحراف المعياري	وسط الإيجابية	البنود
٩٦%	الأولى	٠.٢١	٤.٨١	١. عدم توفر رأس المال المادي (المالي) الكافي لإجراء الدراسات والبحوث اللازمة لتطوير وخلق رأس المال المعرفي.
٩٥%	الثانية	٠.٢٧	٤.٧٦	٢. عدم القدرة على تطبيق واستخدام المعرفة، ونقلها إلى حيز التطبيق العملي واستثمار الفرص المتاحة.
٩٣%	الثالثة	٠.٣٧	٤.٦٤	٣. يصعب على الشركة إيجاد أقطاب صناعية من خلال عمليات دمج ودية مع الشركات الصناعية التي تعمل في نفس مجال الصناعة، وبالتالي تصبح القدرة المادية والبشرية لهذه الأقطاب أكبر بالاستفادة من المعرفة المتاحة لديهم.
٩٠%	الرابعة	٠.٤١	٤.٥١	٤. عدم التعاون ما بين الجامعات ومراكز البحوث والقطاع الخاص لإجراء البحوث التي تؤدي إلى إيجاد وتكوين رأس المال المعرفي.
٨٩%	الخامسة	٠.٥٢	٤.٤٤	٥. تواجه الشركة صعوبة في تطوير مقاييس خاصة لقياس كفاءة الاستثمار في رأس المال المعرفي باعتباره استثماراً ذا مردود بعيد الأمد وذا تأثير شمولي.
٨٧%	السادسة	٠.٤٤	٤.٣٦	٦. عدم بذل الجهود الكافية لإيجاد المعرفة الذاتية، أو تكوين رأس مال معرفي خاص بالمنظمة، والاعتماد بشكل كبير على المعرفة المستوردة من الخارج والتي غالباً ما تزول بسرعة، وقد لا تتكيف مع متطلبات المنظمة وثقافتها.

... تابع جدول رقم (١١)

النسبة المئوية لدرجة الموافقة	الرتبة	الانحراف المعياري	وسط الإيجابية	البنود
٨٤%	السابعة	٠.٣٩	٤.٢١	٧. صعوبة تشخيص هوية الأصول المعرفية الحقيقية في المنظمة وقياسها.
٧١%	الثامنة	٠.٥٤	٣.٥٤	٨. عدم اقتناع الإدارة العليا للشركة بأن العصر الحالي هو عصر معرفي وليس بيئة تنافسية قائمة على أساس تقديم منتجات وتحقيق أرباح فقط.
٨٨%	-	٠.٤٦	٤.٤١	المحور ككل معوقات بناء رأس المال المعرفي (البشري، والهيكلية، والزبانية) لتحقيق الميزة التنافسية لدى شركات الصناعات الدوائية الأردنية.

بالرجوع إلى جدول رقم (١١) تبين أن جميع الفقرات حصلت على وسط حسابي مرتفع، وكان من أهم المعوقات التي تواجه شركات الأدوية الصناعية الأردنية عدم توفر رأس المال المادي (المالي) الكافي لإجراء الدراسات والبحوث اللازمة لتطوير وخلق رأس المال المعرفي، وخاصة أن شركات الأدوية تحتاج إلى مبالغ طائلة وهائلة للقيام في الأبحاث والدراسات اللازمة لطرح منتجات جديدة في الأسواق، مما يحد من قدراتها التنافسية في منافسة شركات الدواء العالمية، وبليها في المرتبة الثانية عدم قدرة شركات الأدوية على تطبيق واستخدام المعرفة، ونقلها إلى حيز التطبيق العملي واستثمار الفرص المتاحة، مما يزيد الفجوة بين شركات الأدوية الأردنية والشركات الأجنبية والتي استطاعت استخدام وتطبيق المعرفة وتحويلها إلى منتجات يستفاد منها في شتى المجالات. وترتبط هذه الفقرة مع الفقرة السابقة حيث إن عدم القدرة على القيام بالأبحاث والدراسات الكافية لعدم كفاية المصادر المالية يؤدي إلى عدم قدرة الشركة على نقل المعرفة من الحيز النظري إلى الحيز العملي، وهذا يؤكد أهمية كل من رأس المال المادي والمعرفي حيث أن كلا منهما مكمل لبعضه البعض، بمعنى أن رأس المال المادي يعزز من قدرة المنظمة على استغلال رأس المال المعرفي بتطبيق المعرفة وتحويلها إلى منتجات وخدمات يستفاد منها.

بالإضافة إلى وجود معوقات عديدة تم ذكرها في جدول رقم (١١) ومنها صعوبة قيام الشركات بإجراء عمليات الدمج التي تزيد من قدراتها المادية والفنية، وعدم تعاون الجامعات ومراكز الأبحاث معهم في إجراء الأبحاث اللازمة، وعدم القدرة على تطوير مقاييس خاصة لقياس كفاءة الاستثمار في رأس المال المعرفي، والاعتماد بشكل كبير على استيراد المعرفة بدلاً من تطويرها ذاتياً أو داخلياً، وصعوبة تشخيص هوية الأصول المعرفية، وأخيراً عدم اقتناع الإدارة العليا قناعة كافية بأن العصر الحالي هو عصر المعرفة، ولا وجود للشركات التي لا تقوم على المعرفة والعلم.

من تطبيق اختبار (T) للعينة الواحدة لاختبار الفرضية المتعلقة بأهم المعوقات التي تواجه بناء رأس المال المعرفي (البشري، والهيكلية، والزبائني) لتحقيق الميزة التنافسية لدى شركات الصناعات الدوائية فقد أظهر الجدول رقم (١٢) الوسط الحسابي، وقيمة (T) والقيمة المعنوية لجميع البنود المتعلقة في الفرضية السابقة.

جدول (١٢): الوسط الحسابي، وقيمة (T) والقيمة المعنوية لمعوقات بناء رأس المال المعرفي (البشري، والهيكلية، والزبائني) لتحقيق الميزة التنافسية لدى شركات الصناعات الدوائية الأردنية.

وسط الإجابات	مستوى الدلالة (SIG)	قيمة (T)	النسبة المئوية للوسط الإجابات (نسبة الأهمية)
٤.٤١	٠.٠٠٠	١٧.٦٤٨	٨٨%

بالرجوع إلى جدول رقم (١٢) فإن قيمة (T) المحسوبة بلغت (١٧.٦٤٨) وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية (١.٦٧) كما أن مستوى الدلالة المحسوب (٠.٠٠٠) وهو أقل من ٥% وبالتالي ترفض الفرضية العدمية وتقبل الفرضية البديلة، مما يؤكد وجود معوقات تواجه بناء رأس المال المعرفي (البشري، والهيكلية، والزبائني) لتحقيق الميزة التنافسية لدى شركات الصناعات الدوائية الأردنية، بنسبة موافقة مرتفعة بلغت ٨٨%.

نتائج وتوصيات الدراسة

نتائج الدراسة

من تحليل بيانات الدراسة وفحص فرضياتها، فإنه تم التوصل إلى أهم النتائج والتوصيات التالية:

٢. تتوفر متطلبات رأس المال المعرفي والمكون من رأس المال (البشري، والهيكلية، والزبائني)، لتحقيق الميزة التنافسية لدى شركات الصناعات الدوائية الأردنية بنسبة موافقة ٨٠%.

٣. تتوفر متطلبات رأس المال البشري لتحقيق الميزة التنافسية لدى شركات الصناعات الدوائية الأردنية بنسبة موافقة بلغت ٧٥%، وتحتاج شركات الأدوية لتحسين وتطوير رأس المال البشري، إلى متابعة الكوادر المعرفية النادرة وجذبها واستقطابها كمهارات وخبرات متقدمة تساهم بتطوير وإنعاش عمليات الابتكار والإبداع، وتتبع أساليب إبداعية لعصف الأفكار بين العاملين ونقلها وتجسيدها بمشاريع قابلة للتطبيق، وتحفيز وتشجيع العاملين إلى تحويل العديد من الأفكار النظرية وتجسيدها وتجريبها بمشاريع عملية قابلة لتطبيق.

٤. تتوفر متطلبات رأس المال الهيكلي لتعزيز الميزة التنافسية في شركات الأدوية الصناعية الأردنية بنسبة موافقة ٨١%، ومن أجل تحسين وتطوير رأس المال المعرفي فإن شركات

- الأدوية تحتاج إلى زيادة الاهتمام في بناء ثقافة تنظيمية إيجابية تحابي الإبداع والابتكار، وتكافئ على الإنجاز المعرفي والفكري، وتخصيص ميزانية كافية لتمويل ودعم مشاريع البحث العلمي والتطوير.
٥. تتوفر متطلبات رأس المال الزبائني لتحقيق الميزة التنافسية لدى شركات الصناعات الدوائية الأردنية بنسبة موافقة بلغت ٨٥%، ولتحسين وتطوير رأس المال الزبائني فإن على شركات الأدوية زيادة التركيز على تتبع التطورات الحديثة، ونقلها وتجسيدها بمنتجات متطورة تحاكي رغبات الزبائن وحاجاتهم في سوق شديدة المنافسة.
٦. هناك علاقة تكاملية بين مكونات رأس المال المعرفي (البشري، والهيكلية، والزبائنية) لتحقيق الميزة التنافسية لدى شركات الصناعات الدوائية الأردنية، بنسبة موافقة مرتفعة بلغت ٩١%، حيث إن رأس المال المعرفي يكون نتاج تفاعل عناصره ومكوناته مجتمعه، ولا تنتج عن أي منهما بشكل منفرد، وبغض النظر عن كفاءة وفعالية أي من تلك المكونات، وكلما زاد هذا التفاعل كلما كان له مردود إيجابي على القيمة المحققة لرأس المال.
٧. تواجه شركات الصناعات الدوائية الأردنية العديد من المعوقات لبناء رأس المال المعرفي (البشري، والهيكلية، والزبائنية)، بنسبة موافقة مرتفعة بلغت ٨٨%، ومن أهم هذه المعوقات عدم توفر رأس المال المادي (المالي) الكافي لإجراء الدراسات والبحوث اللازمة لتطوير وبناء رأس المال المعرفي، مما يحد من قدراتها التنافسية على منافسة شركات الدواء العالمية، وعدم قدرة شركات الأدوية على تطبيق واستخدام المعرفة، ونقلها إلى حيز التطبيق العملي واستثمار الفرص المتاحة، مما يزيد الفجوة بين شركات الأدوية الأردنية والشركات الأجنبية والتي استطاعت استخدام وتطبيق المعرفة وتحويلها إلى منتجات يستفاد منها في شتى المجالات، وخاصة أن المعرفة لم تعد قوة في حد ذاتها في عصر الإنترنت والكمبيوتر، بل تطبيق واستخدام المعرفة هو القوة ومصدر تحقيق الميزة التنافسية.

توصيات الدراسة

بناء على النتائج السابقة توصي الباحثة بعدد من التوصيات أهمها

١. ضرورة العمل على زيادة رأس المال المستثمر في شركات إنتاج الأدوية الأردنية، لدعم البحث العلمي والتطوير، من أجل ابتكار الأدوية الجديدة والحصول على براءات الاختراع.
٢. التوقف عن الاعتماد على تقليد المنتجات الأجنبية، وخاصة في ظل تزايد الاهتمام العالمي بحماية حقوق الملكية الفكرية وبراءات الاختراع الجديدة، ودخول الأردن في اتفاقيات منظمة التجارة العالمية.
٣. ضرورة التعامل مع رأس المال المعرفي على أنه مورد رئيسي واستراتيجي من بين موارد المنظمة، والحفاظ عليه وتطويره بشكل مستمر، والتأكيد على أهمية دوره في نجاح الشركة

- وتحقيق الميزة التنافسية لها، وخاصة في ظل ثورة المعلومات وانفتاح العالم بالمعلومات والمعرفة.
٤. الاهتمام في الأبحاث العلمية الخاصة بصناعة الأدوية وخاصة الأدوية الفعالة الجديدة، وتفعيل التعاون ما بين مراكز البحث العلمي والجامعات وشركات تصنيع الأدوية.
٥. إجراء دراسات مماثلة متعلقة في توفر متطلبات رأس المال المعرفي في قطاعات صناعية وخدمية أخرى.
٦. إجراء دراسات تتناول رأس المال المعرفي من جوانب أخرى ومنها كيفية قياسه والإفصاح عنه في قطاع صناعة الأدوية والقطاعات الصناعية والخدمية الأخرى.

المراجع العربية والأجنبية

- بدر، فادي محمود علي. (٢٠٠٣). "دور نظم المعلومات في تحقيق ميزة تنافسية دراسة في قطاع الصناعات الدوائية الأردني". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العليا. جامعة اليرموك. اربد. الأردن.
- الحواجرة، كامل محمد. (٢٠٠٩). "دراسة ارتباط استراتيجيات استثمار رأس المال المعرفي بالأداء التنافسي للمؤسسات". مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية. (٢) ٧.
- الطراونة، محمد أحمد. (٢٠٠٢). "الجودة الشاملة والقدرة التنافسية: دراسة تطبيقية على قطاع الصناعات الدوائية في الأردن". مجلة دراسات العلوم الإدارية. ٢٨ (١١).
- عثمان، مهدي صلاح الدين. (٢٠٠٣). "أثر العوامل الإستراتيجية وإستراتيجيات المنافسة على الميزة التنافسية لشركات إنتاج الأدوية الأردنية". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العليا. جامعة اليرموك. اربد. الأردن.
- سمير، سامي فياض. (٢٠٠٨). "رأس المال المعرفي وأثره في أسباب النجاح الاستراتيجي لمنظمات الأعمال دراسة استكشافية في شركات الاتصالات الأردنية". المؤتمر العلمي السادس لكلية الاقتصاد والعلوم غلاذارية. "قضايا اقتصادية وإدارية معاصرة في مطلع القرن الواحد والعشرين. التحديات. الفرص. الأفاق". جامعة الزرقاء الخاصة. الزرقاء. الأردن.
- محمود، يوسف. وصقر، محمد. والنسور، عبد الحكيم. (٢٠٠٨). "القدرة التنافسية للصناعات الدوائية الأردنية (القياس والتحليل)". مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية. (٢) ٣٠.

- عبد المنعم، اسامة. (٢٠٠٩) "رأس المال الفكري وأثره على منشآت الأعمال الصناعية- دراسة حالة شركة الألبسة الجاهزة الأردنية". دليل المحاسبين الأردنيين. www.jps-dir.com.
- الاتحاد الأردني لمنتجي الأدوية. "إحصائيات شركات إنتاج الأدوية". www.hrdiscussion.com.
- Bollinger, A. S. & Smith, R. D. (2001). "Managing Organizational Knowledge as a Strategic Asset". Journal of Knowledge Management. 5 (1).
- Getomer, J. (2002). "Celebrate the Next 10Years By Taking Action". Central New York Business Journal. 8 (6).
- Hao, Ma. (1999). Creation and Preemption for Competitive Advantage. First Editions. Harper Collins Publishers. Inc. New York.
- IFAC. (1998). "The Measurement and Management of Intellectual Capital: An Introduction". International Federation of Accountants (IFAC).
- Isaac, R. Herremans, I. & Kline, L. (2009). "Intellectual Capital Management: Pathways to Wealth Creation". Journal of Intellectual Capital. 10(1).
- Martinez-Torres, M. (2006). "A Procedure to Design a Structural and Measurement Model of Intellectual Capital: An Exploratory study". Information & Management. 43(5).
- Porter, E. Michael. (1985). Competitive Advantage: Creating and Sustaining Superior Performance. First Editions. the Free Press. New York.
- Prahalad, C. K. & Hamel, G. (1994). "Strategy as a Field of Study: Why Strategic". Management Journal. 15(7).
- Roger, S. & Nawaz, S. (2007). "Understanding and Acquiring Technology Assets for Global Competition". Technovation. 27(11). Nov.
- Sekaran, Uma. (1992). Research Methods for Business: A Skill-Building Approach. 2 Editions. John Wiley & Sons Inc. New York.

- Shao-Chi, C. (2008). "The Effect of Alliance Experience and Intellectual Capital on the Value Creation of International Strategic Alliances". Omega. 36(2).
- SMAC. (1998). "The Management of Intellectual Capital: The Issues and the Practice". Paper No. 16. The Society of Management Accounting of Canada (SMAC).
- Stewart, T. (1997). Intellectual Capital: The New Wealth of Nations. First Editions. Doubleday Dell Publishing Group. Inc. New York .
- Yeoh, Poh-Lin. & Roth, Kendall. (1999). "An Empirical Analysis of Sustain Advantage in the U. S. Pharmaceutical Industry: Impact of Firm Resources and Capabilities". Strategic Management Journal. July. 20(7).

ملحق رقم (١) / شركات الأدوية الأردنية التي شاركت في الدراسة

اسم الشركة	
الشركة العربية لصناعات الأدوية APM	١
شركة إفادة للصناعات الطبية Efada	٢
الشركة المتقدمة لصناعة الأدوية Advanced	٣
دار الدواء للتنمية والاستثمار Dar Al-Dawa	٤
شركة الحكمة للأدوية hikma	٥
الشركة الأردنية لإنتاج الأدوية JPM	٦
المركز العربي للصناعات الدوائية والكيمائية ACPC	٧
شركة الرام للصناعات الدوائية RAM	٨
الشركة المتحدة لصناعة الأدوية UPM	٩
شركة الحياة للصناعات الدوائية Hayat	١٠
شركة فيلادلفيا لصناعة الأدوية Philadelphia	١١
شركة الشرق الأوسط للصناعات الدوائية والكيمائية والمستلزمات الطبية (ميدفارما) MID	١٢
الشركة الدولية للدواء International	١٣
الشركة الأردنية السويدية Jordan Sweden	١٤
شركة الكندي للصناعات الدوائية Al- Kindi	١٥
شركة نهر الأردن لإنتاج الأدوية Jordan River	١٦